للاستعراضية التي تعود بمزيد من الخسائر.

وأكثر من مصدر أكد أن الجبهة لم يكن لديها جهاز امني متخصص في الداخل أو "خلية أزمات" وإنما كانت "تتولى ذلك كجزء من العمل وحسب، رفع من قدرتها وحنكتها توافر مسؤولين أكفاء".

وهناك سيل من التعاميم والمقالات عثرنا على واحد منها (الملحق رقم ٤– التعميم الأمني).

٣- السرية الداخلية والسرية الخارجية

يكاد يرقى هذا العنوان إلى مستوى قانون الحياة. فدون الجمع الخلاق بين السرية الداخلية والخارجية يتعذر وجود الحزب الثوري السري. وتأتي السرية لحماية الوجود وضمان فعله. فهي وسيلة وليست هدفا بذاتها. أي أنها متطلب حقيقي وليست طقوسا للعبادة أو بهلوانيات مشهدية يتلاعب بها البعض لتوليد إيحاءات بأهميته أو «وتوتات» يستثمرها لمصلحته الشخصية. فهي أكثر جدية من هذه الصبيانيات، تستدعيها العملية الصراعية الراديكالية مع الأعداء...

وعملية إبداعية الحفاظ على السرية الداخلية، كل ضمن تخصصه ومرتبته وموقع نشاطه، وفي ذات الوقت تعميم ما ينبغي تعميمه، وضمان القرار الجماعي.

أشارت المقابلات والمعلومات إلى أن المسؤول الأول في أي مستوى حزبي سواء كان قاعديا أو كادريا أو قياديا، هو مثابة :مدير الشركة» الذي يعرف كل شيء، ودون ذلك لا يستطيع تأدية مهامه. ورفقاؤه في المستوى المحدد يقفون بصورة جماعية ويقررون ما ينبغي تقريره في إطار صلاحياتهم، لكن دون التطرق للأسماء الصريحة لمرؤوسيهم. فالسرية تتمحور أكثر ما تتمحور على الأسماء الصريحة وبعض المهام. أي أن السرية الداخلية تشمل نفس المستوى. أما أن تشمل مستويات أخرى ولجان أخرى فهذا من البدهيات. إذ لا صلة مباشرة بين لجنة كادرية وأخرى أو بين منظمة قاعدية وأخرى أو بين منطقة حزبية وأخرى أو بين لجنة تنظيمية ولجنة وظيفية، وتحصيل حاصل أن لا تعرض الكف اليمنى أسرارها على الكف اليسرى. فالأمور يتم تداولها ضمن المرتبة المحددة والمرجعية المحددة وحسب... هذا بشكل عام أما في الملموس فثمة ترجمات معاكسة ايضاً.

وتسبّب له معانيه أن تتميع الحدود وتنفتح القنوات بين المستويات والمواقع وكأن الحزب السري حزب علني. فالحزب السري لا يسمح بذلك، وان تحقق فهذا معناه انتهاك احد قوانين العمل سواء